



الشاطئ

رغم أنك تبحث عن الشاطئ فعليك أن تقطع المسافة
بتأن فالأمر يستغرق جهدا بين أمواج متلاطمة بهزات عنيفة
تكاد تخنق أنفاسه، ولكني على يقين أن هذا الماء سيظهر
نفسي من نفسي، وترطب قيظ سجني المكتوم؛ فأنا أعلم أي
منحتهم كل اهتمامي وابتسمت في وجوههم رغم علمي أنهم
ينافقونني إلا أنني جعلت لهم قلبي متكأ، منحتهم دفاء حبي،
من أجلهم هجرت ذاتي ونقاء نفسي وصفاء طهيري، وكم من
مرة شعرت بخيبة الأمل تتسلل إلي نفسي عندما كنت في
مسيس الحاجة اليهم خذلوني ، إنني عدت إليهم بمحض
إرادتي وبكامل قواي العاطفية، أخذتهم بين أحضاني أجاملهم
وأبتسم في وجوههم من جديد؛ رغم يقيني المطلق أنها ليست
وجوهم الحقيقة بل هي أفتعة زائفة بها يستغلون كل طيبة
قلبي، ولكن نفاقهم كان يسعدني وهذا لا أستطيع أن أنكره،
والآن أنا وحيد خاسر غبي تتلاطمني أمواج ذاتي أبحث عن
شاطئ أمن أرمي عليه كل ذاتي !!..